University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد السادس عشر - ابريل 2017

معوّقات الاستذكار الجيد لدى طلاب السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار

أ. أحلام محمود الجويفي.

(محاضر مساعد بقسم الإرشاد وعلم النفس - كلية الآداب - جامعة عمر المختار - ليبيا)

العدد السادس عشر - ابريل 2017

معوّقات الاستذكار الجيد لدى طلاب السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار

الملخص:

هدف البحث الحالي هو التعرف على معوقات الاستذكار الجيد لدى طلاب السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار . وبالتالي فإن المشكلة التي يدور حولها موضوع البحث هي ما يعيق الاستذكار الجيد لدى الطلاب والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض أو تدني مستويات التحصيل الدراسي لديهم، ومن ثم الرسوب والفشل في الدراسة . وإن الأهمية الرئيسية لهذا البحث كشف المعلومات وتوضيح البيانات المتعلقة بالمشكلة محور البحث، فإنه لمن المهم ـ من وجهة نظر الباحثة ـ تقصي حقيقة هذه المشكلة والتي تُعنى بعدم قدرة الطلاب على الاستذكار بشكل جيد وهادف يحقق لهم النجاح الدراسي. واشتملت عينة البحث على (200) طالب وطالبة من كلية الآداب بالسنة النهائية بجميع أقسامها وتم اختيارهم بشكل عشوائي بسيط، واستخدمت الباحثة استبياناً مفتوحاً، وتمت الاستعانة بالدراسات السابقة والادبيات المتعلقة بموضوع البحث لإعداد فقرات الاستبيان واستخدمت أساليب احصائية متعددة لمعالجة البيانات احصائياً منها المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط ..... إلخ .

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث هي:

ـ إن أهم المعوّقات التي تقف حائلاً دون استذكار الطالب بالسنة النهائية بكلية الآداب – استذكاراً جيداً هي على التوالي: المعوّقات (التعليمية) والمعوّقات الاجتماعية .

ـ ليست هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في المعوّقات .

ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة النظاميين والطلبة المنتسبين في المعوّقات لصالح عينة النظاميين .

ـ هناك فروق ذات دلالة احصائية في مكان الاقامة بين طلبة السكن الجامعي (الداخلي) وطلبة السكن الخارجي في المعوّقات لصالح طلبة السكن الخارجي .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة أقسام كلية الآداب بجامعة عمر المختار (أي التخصص).

Obstacles of good recollection of the final year students at the faculty of literature at the University of Omar Al-Mukhtar

Abstract.

The object of this study is to identify the obstacles of good recollection of the final year students at the faculty of literature at the University of Omar Al-Mukhtar. Therefore, the point of the study is to characterize what impedes good recollection of students, which, the obstacles, leads to the reduction of academic achievement level of the student, subsequently the failure in their study. The important point of this research is to detect the information and clarify the data regarding the problem of the study. It is quite significant, from the viewpoint of the author, to search the problem that leads to lack of students' ability to relocate successfully and purposefully, the ability that leads to the academic success. The study sample includes 200 students from both genders of the final year students at the faculty of literature at the University of Omar Al-Mukhtar, including all its departments. This sample was chosen by a random simple way. The researcher used an open-ended questionnaire. In addition, previous study that related to the study point was used to make the paragraphs questionnaire, and several statistical methods have been used to study the data statistically, for example, the arithmetic mean, the standard deviation, and the correlation coefficient etc.

The main results of the research are as follow:

- The significant obstacles of good recollection of the final year students at the faculty of literature are the educational obstacles and social obstacles, respectively.
- The statistical data does not show any differences regarding the student's gender.
- The statistical data show differences between regular students and external students, in favor of the regular students.
- The statistical data show differences between the students regarding the student residence, the dorm and the external residence, in favor of the external residence students.
- The statistical data does not show any differences regarding the student's department.

المقدمـــــة:

تعتبر عملية الاستذكار من عمليات التعليم الهامة التي لا غنى للطالب عنها في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة فهي عملية ملازمة للمتعلم منذ بداية تعلمه إلى نهايته لما لها من أثر كبير على مستوى تحصيله .

وأن الاستذكار الجيد هو السعي من أجل الفهم والادراك والاتقان للمحتوى العلمي حيث يلعب دوراً أساسياً في حياة الطالب ، فالمذاكرة السليمة تجعل الطالب يحدد أهدافه ويحقق ما يريد الوصول إليه باختياره الطرق السليمة للاستذكار ، حيث تؤدي القراءة أو المذاكرة دوراً أساسياً في حياة المتعلم ، فهي مفتاح المعرفة وسيلة الاتصال الفاعلة مع ما ينتجه العقل البشري من فكر ومعرفة وتطبيق ، وهي أيضاً أحد العوامل المؤثرة في تنمية رصيد المعلومات وتطوير الانساق الفكرية وتشكيل الابنية المعرفية لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم ، فهي السعي الدائم والمنظم من أجل الفهم ، والمفهوم السليم للمذاكرة هو أن يحدد الفرد أهدافه بدقة ، ويجمع البيانات والمعلومات وأن يفصل الحقائق عن الآراء ثم يبحث عن الحقيقة والبرهان في كل ما يقرأه وهذا يتطلب من الشخص بذل جهد يستخدم فيه كل طاقاته الفكرية استخداماً سليماً يضمن له تحقيق أهدافه التي يسعى إليها . **(سعفان ، 2003 : 13)**

ان عملية الاستذكار عملية لها طبيعة خاصة حيث أنها تتم بشكل ذاتي بدون تدخل من الاستاذ لأنها تعتمد على المهارات الخاصة لدى المتعلم بالأخص بالمرحلة الجامعية ، فطبيعة الدراسة الجامعية تمثل اختلافاً كبيراً عن الدراسة في المراحل التعليمية الأخرى وذلك من حيث طرق وأساليب الدراسة ونوعيتها وتعدد الانشطة التعليمية وطبيعة العلاقة مع هيئات التدريس ، فقد أصبح من الضروري أن يعتمد طالب الجامعة على ذاته وإمكاناته وقدراته واسلوبه في التعلم ، لذا ظهرت في وقتنا الحاضر الحاجة الماسة إلى فهم العوامل التي تسهم في تحقيق النجاح الدراسي في الجامعة والتصدي لكافة معوّقات هذا النجاح . **(العشيني ، 2000 : 4)**

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث الحالي في معرفة المعوّقات التي تواجه الطلاب أثناء عملية الاستذكار الجيد ، حيث أن هناك مشكلات أو معوّقات تحول دون أداء الطالب لعملية الاستذكار بشكل جيد ، منها معوّقات تتعلق بصعوبة المواد الدراسية ، ومنها معوّقات اجتماعية تتعلق بالأسرة والبيئة التعليمية وجماعات الاقران والعادات والتقاليد وغيرها وأخرى نفسية ومادية واقتصادية واعلامية وصحية .... إلخ ، تقف دون التركيز والانتباه والفهم للمادة العلمية وتؤدي إلى النفور من الكتاب والمذاكرة وبذلك تصبح عملية التعليم والاستذكار تحت هذه المعوّقات عملية معقدة تتدخل فيها الكثير من العوامل سابقة الذكر وتحمل في طياتها الكثير من المشكلات التي بدورها تؤدي إلى الرسوب والفشل الدراسي بصفة عامة مما يؤثر تأثيراً سلبياً على الطالب واسرته ومجتمعه ، فتقدم المجتمع وتطوره يعتمد على نجاح أبنائه الطلبة وتقدمهم الدراسي .

من هنا تنبثق مشكلة هذا البحث التي تتمثل في التعرف على المشكلات أو المعوّقات التي تحول دون اتقان طلابنا للاستذكار بشكل جيد ، وبالتالي فشله الدراسي ، حيث أن هذه المشكلة بات يعاني منها القائمين على العملية التعليمية والطلاب وأولياء الأمور بل المجتمع بأكمله .

لذا تجد الباحثة نفسها كباحثة في المجال التربوي والنفسي أمام مشكلة تستدعي منها المزيد من البحث والتقصي محاولة الوقوف على أهم المعوّقات التي تعيق الاستذكار الجيد للطلاب ، ومن ثم تقدمهم الدراسي وبالأخص في المرحلة النهائية من دراستهم الجامعية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أهم معوّقات عملية الاستذكار الجيد لدى طلبة وطالبات السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية :

1- ما هي أهم المعوقات التي تقف حائلاً دون استذكار الطالب الجامعي في كلية الآداب بالسنة النهائية استذكاراً جيداً ؟
2- هل تختلف المعوّقات باختلاف جنس الطلاب ؟
3- هل تختلف المعوّقات باختلاف التخصص لدى الطلبة ؟
4- أي المعوقات أكثر إعاقة لإستذكار الطلاب ؟ وكيف تتدرج هذه المعوّقات ؟
5- هل تختلف المعوقات باختلاف إقامة الطالب ؟

- **إجراءات البحث**

منهج البحث:

كان المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي وهو منهج واسع الانتشار في المجالات التربوية والنفسية ، ويرتكز على الوصف الكمي والنوعي للظواهر المختلفة ، مدار البحث بالصورة التي توجد عليها في المجتمع من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى فهم علمي دقيق قدر الامكان ، للظاهرة أو المشكلة **(اللحلح ومصطفى ، 2002 : 125)** .

- **الاطار النظري والدراسات السابقة**

أولاً – المعوقات:

إن الاعاقة بمعناها العام تعني عدم امكانية القيام بنشاط ما (حركي ـ اجتماعي ـ نفسي أو تربوي) أو عدم الاحساس ببعض المشاعر وينتج عن ذلك أنواع من الاعاقة منها (الاجتماعية ـ النفسية ـ الثقافية ـ الاقتصادية) .

أما المعنى المحدد لكلمة الاعاقة كما نفهم من المجتمع فإنه يجب التفرقة وإلقاء الضوء على لفظي ((المعوق ـ المعاق)) .

فالمعوق حسب قاموس علم النفس " الشخص المصاب بنقص في جسمه أو الذي يبدو عليه قصوراً عقلياً بحيث تكون الامكانيات لاكتساب أو حفظ عمل ناقصه وضعيفه " أما كلمة معاق " فتطلق بصورة مفصلة على الانسان العاجز أي على إنسان ذي عاهة " .

ويمكن تعريف الاعاقة بأنها ضعف في جميع إمكانيات وقدرات الشخص تحد من قدرته على استخدامها بفاعلية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه **(الخطيب والحديدي ، 1997 : 221)** .

وتعرف أيضاً بأنها جميع العوائق المالية والاقتصادية و العقلية والصحية والاجتماعية والشخصية التي تعيق تحديد الاهداف **(حسين 1985 : 148)** .

إن أهمية دراسة المعوّقات والعوامل المرتبطة بها من الأمور الهامة التي تتطلب جهداً من القائمين على العملية التعليمية والتربوية لما لها من ضرر على المتعلم وعلى المجتمع الذي يستفيد من خبرات أبنائه الذين يواجهون معوّقات تحول دون إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم وأن من أهم دواعي دراسة المعوقات هو الكشف عن أسباب هذه المعوقات والتعرف عليها وذلك بغية الحد منها والنهوض بالشخص ومواصلته لحياته بنجاح .

وهناك أنواع مختلفة من المعوّقات منها المعوّقات الاجتماعية المرتبطة بالأسرة وأغلب دوائر المجتمع كإهمال الأسرة للطالب والمشاكل الأسرية والعائلية التي تحدث بكثرة وعدم متابعة الأسرة لأمور الطالب الدراسية وكذلك غياب أحد الوالدين أو انفصال الوالدين يؤثر تأثيراً مباشراً في الاستذكار ومرافقة أصدقاء السوء، والخروج بكثرة مع الأصدقاء خاصة في فترة الامتحانات ، والزيارات المتكررة للأقارب والفوضى الناتجة عن الأطفال ، وكذلك إقامة بعض الطلبة في السكن الطلابي (الداخلي) بعيداً عن الأسرة ، وكذلك المعوقات النفسية والتي تتعلق بالظروف الذاتية للطالب فعندما يكون الطالب متعباً فيغلب عليه النوم عند المذاكرة وعندما يكون مغموماً فيصعب عليه فهم ما قرأته عيناه حتى لو ردد الدرس وكرره أكثر من مرة وأيضاً إرغام النفس على المذاكرة يؤدي إلى الملل وإضاعة الوقت والجهد وكذلك الشعور بعدم الرغبة في الدراسة ، والاضطرابات العاطفية ، والشعور بالملل والضجر من المذاكرة والشعور بالقلق والتوتر وكذلك الخوف من الامتحانات والرسوب ، والشعور بالإحباط وبعدم القدرة على النجاح وعدم القدرة على الفهم والانتباه والتركيز أثناء المحاضرة ، والتفكير في صعوبات المقررات الدراسية وأحلام اليقظة وسرعة النسيان وتشتت تفكير الطالب وغيرها من المعوقات النفسية . **(عيسوي ، 1982 : 203)**

وأيضاً المعوّقات الصحية فمثلاً وجود اضطرابات جسيمة كالشعور بالانهيار والتعب والارهاق عادة أو بعض نواحي القصور التي تعطل الفرد كحالات الضعف العام أو آلام الصداع أو اضطرابات الجهاز الهضمي وكذلك ضعف الأبصار أو الاعاقة البصرية أو الاعاقة الجسدية حيث تؤثر على الطالب فتمنعه من حضور المحاضرات مثلاً والذهاب إلى الكلية ، وإصابة الطالب بمرض مزمن وسوء التغذية فكل هذه الأشياء تؤثر على عملية الاستذكار الجيد **(الخطيب والحديدي ، 1979 : 241)** .

وللمعوّقات الاقتصادية دورها أيضاً حيث أن الأسرة ذات الدخل الضعيف لا تتمكن من تلبية احتياجات أفرادها فعندما تكون الاسرة محدودة الدخل لا تستطيع توفير متطلبات أبنائها وكذلك تعدد الطلاب في الأسرة الواحدة وبالتالي ازدياد احتياجاتهم ومتطلباتهم فعندما تكون الأسرة كبيرة ودخلها ضعيف فلا يستطيع أفرادها تلبية احتياجاتهم مما يؤثر سلباً على استذكارهم ، ولا ننسى المعوقات التربوية المتعلقة بكثرة المقررات الدراسية وتعقدها وصعوبتها وكذلك إهمال المذاكرة منذ بداية العام الجامعي ، وعدم تقبل بعض المقررات الدراسية ، و أيضاً عدم تقبل أساتذة بعض المقررات ، وضعف قدرة بعض الأساتذة على توصيل المعلومات بشكل جيد ، وازدحام جداول المحاضرات وتأخر وقتها ، وقلة الاهتمام بالطلبة وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم وحدوث بعض المشاكل بين الطالب وأستاذ المقرر ، وصعوبة ضبط الأستاذ للقاعة أثناء المحاضرة ، وتغيّب بعض الطلبة عن المحاضرات ، ونقص الكتب والمصادر ، فجميعها تمثل صعوبات تحد من أداء عملية الاستذكار بشكل جيد .

وتجدد الاشارة إلى أن لهذه المعوّقات أسبابها المختلفة فهناك الاسباب البيولوجية وتشمل العوامل البيولوجية والعوامل الجينية ، والعوامل البيو كيمائية ، والعوامل العصبية ، فالاعتقاد هو أن هناك علاقة بين السلوك والجسد وبالتالي فمن المتوقع أن وراء السلوك المضطرب عوامل بيولوجية ، ولكن الحقيقة هي أن البحث العلمي لم ينجح إلا في حالات نادرة في تقديم أدلة على أن السلوك المضطرب ناتج عن أسباب بيولوجية محدد وكذلك الأسباب النفسية وهي تتمثل في الأحداث الحياتية التي تؤثر على سلوك الشخص .

وهذه الأحداث ترتبط بحياة الشخص سواء كان بالأسرة أو المؤسسات التعليمية ، وقد تناولت نظريات علم النفس الرئيسية كلها هذه الأحداث من زوايا مختلفة في محاولاتها لتفسير السلوك الانساني سوياً كان أم شاذاً ، ومن تلك النظريات النظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي والنظرية الانسانية وغيرها . **(الخطيب والحديدي، 1997 : 278)**

وهناك الاسباب الأسرية فليس هناك خلاف بشأن الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه الأسرة في تكيف الفرد ونموه وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ـ وعليه فإن الأخصائيين يجمعون على أن المشكلات التي يعاني منها الفرد إنما هي نتاج للعلاقات بين الآباء والأبناء وللأسف فإن نسبة كبيرة من العاملين في حقل الصحة النفسية وظفوا هذا الاعتقاد للادعاء بأن الآباء هم سبب مشكلات أبنائهم ، ولكن العلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة ديناميكية تفاعلية فكما أن الوالدين يؤثران في سلوك ولدهما فالولد يؤثر في سلوك والديه.

ونذكر أيضاً الأسباب التربوية حيث يشير بعض الباحثين بإصبع الاتهام إلى الخبرات التربوية كسبب مهم من أسباب الاضطرابات السلوكية ، ويبدو مثل هذا التفسير منطقياً في ضوء المعلومات المتوافرة حول تطور المشكلات السلوكية لدى بعض الأولاد بعد التحاقهم بالدراسة على الرغم من أنهم كانوا غير ذلك قبل التحاقهم بها .

فكل ما يمكن قوله هو أن الخبرات (أساليب الضبط المستخدمة ، التوقعات والاتجاهات) تؤثر بشكل أو آخر على سلوك الطلاب وانفعالاتهم **(الخطيب والحديدي ، 1997 : 279)** .

ثانياً – الاستذكار الجيد:

تعد عملية الاستذكار الجيد من أهم العمليات التي يتم بها الأداء الأكاديمي بجوانبه المختلفة ابتداءَ من التهيئة للاستذكار إلى الأداء في الامتحانات **(سعفان ، 2003 : 7)** .

ومع ذلك نجد أن أغلب الطلاب تنقصهم الكفاءة في الاستذكار الجيد ويتبنون عادات وطرق استذكار غير جيدة ، كما ينقص الكثير من الطلاب المعرفة بأن الاستذكار ليس الجلوس وقراءة الكتاب لكي يحفظه لأن الحفظ كثيراً ما يكون مجهداً ومضيعاً للوقت .

فالاستذكار نوع من التعلم هدفه إدراك وفهم المادة الدراسية ثم حفظه على وجه من السرعة والدقة ثم استرجاعها بكفاءة عالية .

ومن خصائص طريقة الاستذكار الجيد أنها تساعد على فهم المادة ، مع المجهود وقلة الوقت المستغرق في الاستذكار ، كما أنها تسمح في استرجاع ما تم تعلمه بشكل أفضل ، ولا يتحقق الهدف من استذكار المادة ما لم يترتب عليه التحسن في الاكتساب والحفظ . **(سعفان ، 2003 : 60)** .

والمقصود بالاستذكار الجيد أنه برنامج مخطط يتم من خلاله استيعاب المواد الدراسية واكتساب سلوكيات جديدة في صورة مهارات مثل التحليل والمقارنة والتقييم وتوظيف المعلومات . **(الشناوي ، 1998 : 197)** .

ويقصد بالاستذكار أيضاً نوع من التعلم المقصود هدفه إدراك وفهم المادة الدراسية ثم حفظها على وجه من السرعة والدقة ، ثم استرجاعها بكفاءة عالية **(سليمان ، 1988 : 5)** .

ويعتبر الاعداد والتمهيد للاستذكار الجيد من عوامل تهيئة الطالب وتنشيط حواسه وزيادة التركيز عند الاستذكار ، وتصبح عملية الاستذكار أكثر فائدة جين تكون الظروف المادية الخاصة بالجلوس و الاضاءة والتهوية ، وحين يخلو مكان الاستذكار من الضوضاء و مشتتات الانتباه وحين يضع الطلاب لأنفسهم الأهداف التي يريدون تحقيقها ، فنحن نستذكر على نحو أفضل عندما يكون المكان هادئاً ولعل الرغبة في التحصيل والتفوق من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الإنسان . **(الشناوي ، 1998 : 198)** .

والاستذكار الجيد كغيره من العمليات التعليمية يتأثر بالكثير من العوامل منها :

1- **العوامل الجسمية :-** وهي العوامل المتعلقة والتعب والارهاق الجسمي وعدم النوم أو عدم الانتظام في تناول الطعام أو سوء التغذية أو الاصابة بمرض معين .

2- **العوامل النفسية :-** منها عدم ميل الطالب إلى المادة وبالتالي عدم اهتمامه بها أو انشغال فكره بأمور أخرى اجتماعية أو عائلية أو استرجاعه لذكريات قديمة أليمة تسبب له الكثير من المتاعب أو لشعوره بالنقص أو القلق أو الخوف .... إلخ .

3- **العوامل الاجتماعية :-** كالمشكلات غير المحسوسة المرتبطة بالتفكك الأسري ومشكلات الأصدقاء وزملاء الدراسة .

4- **العوامل البيئية :-** من تلك العوامل عدم توافر المكان المناسب للاستذكار وعدم كفاءة الاضاءة أو سوء التهوية أو الضوضاء **(عبد الصمد ، 2002 : 54)** .

مبادئ الاستذكار الجيد وهناك مبادئ لا غنى عنها في عملية الاستذكار تعتبر قواعد تسهل المواد التي يراد استيعابها أو حفظها وهذه المبادئ هي :

استخدام اسلوب النشاط الذاتي و مبدأ الفهم والتنظيم و مبدأ التكرار في التحصيل و مبدأ التقدم في التحصيل و معرفة الغرض من استذكار المادة و اشباع الحفظ والمذاكرة بالتمرين والثقة بالنفس . **(عبد الصمد ، 2002 : 34)**

وللاستذكار طرق منها :-

1- **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :-** أي قراءة المادة أو الموضوع دفعة واحدة أو تقسيم المادة إلى أجزاء ثم الانتقال من جزء إلى الجزء الذي يليه .

2- **الطريقة المستمرة والطريقة الموزعة :-** وهنا يتم قراءة المادة أو الموضوع في فترة زمنية واحدة أو يكون هناك فترات راحة بين استذكار جزء واستذكار جزء آخر .

3- القراءة البطيئة والقراءة السريعة .

4- القراءة الجهرية والقراءة الصامتة . **(سعفان ، 2003 : 76 - 77)**

ويذكر سعفان (2003) أن أهم مشكلات الاستذكار ومعوّقاته فيما يأتي :

نقص الكفاءة الذاتية و الظروف الصحية و كثرة السرحان وأحلام اليقظة و النظر إلى التعليم وغرض التعليم فقط و الاعتماد على المذاكرة الآلية و الاستذكار تحت ضغط الضوء و المشكلات الأسرية . **(سعفان ، 2003 : 62)**

إن الهدف الأساسي من عملية الاستذكار الجيد هو اتفاق المادة العلمية بشكل جيد وبالتالي تحقيق النجاح في التحصيل الدراسي فيمكن القول بأن الاستذكار الجيد هو الوسيلة والتحصيل الدراسي هو الغاية ولعل الرغبة في التحصيل والتفوق من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الأنسان والمقصود بها الرغبة في أن يحتل الفرد مكاناً مرموقاً في المجتمع ويحقق مستوى أعلى من الأخرين ، لذلك سعت أغلب الجهود البحثية إلى ربط الاستذكار بالتحصيل فدراسة كابيلا وآخرين Cappella, B.J. & others (1982) : هدفت إلى معرفة العلاقة بين عادات الدراسة والاتجاهات نحوها والتحصيل الدراسي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين العادات الدراسية والاتجاهات نحوها و بين التحصيل الدراسي عبر عنه معامل ارتباط بيرسون بـ (46.) . **(في العشيبي ، 2000 : 83)**

وأيضاً دراسة كامنقز Cummings (1982) والتي تهدف إلى مقارنة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لعينة من الطلبة البالغين والطلبة التقليديين من طلبة جامعة كولومبيا ، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات عادات الاستذكار بين الطلبة التقليديين والطلبة البالغين لصالح الطلبة التقليديين . **(في العشيبي ، 2000 : 83)**

أمّا دراسة (سليمان ، 1988) هدفت إلى الكشف عن الاستذكار من حيث عاداته ومشكلاته وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى الطلاب المتفوقين والعاديين في التحصيل من طلبة وطالبات المدارس الثانوية فأظهرت نتائجها أن هناك علاقة موجبة ودالة بين عادات الاستذكار وبين مستوى التحصيل الدراسي للطالب وأنه لا توجد فروق بين المتفوقات والمتفوقين في عادات الاستذكار وعلى العكس من ذلك هناك فروق بين العاديين والعاديات في الاستذكار .

وهدفت دراسة يوسف (1989) إلى معرفة طرق الاستذكار وعاداته ومعوّقاته النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الكليات العلمية والنظرية بجامعة أسيوط وأسفرت النتائج عن وجود طرق متعددة وعادات متنوعة للاستذكار أو التحصيل لدى الطلاب كما أظهرت النتائج أن أهم معوّقات الاستذكار تندرج على النحو الآتي :

- ظروف الصحة الجسمية العامة .
- ظروف الصحة النفسية وعوامل التكيف النفسي .
- عدم وجود المكان الهادئ والجو الملائم للاستذكار .
- الظروف الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل الاسري .
- عدم توافر الكتب والمراجع .
- صعوبة فهم المواد الدراسية .
- اتباع العادات الخاطئة في الاستذكار . **(الشرقاوي ، 1996 : 108)**

وكشفت دراسة (فطيم ، 1996) عن العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب جامعة البحرين أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين عادات الاستذكار والتحصيل الاكاديمي ، وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في عادات الاستذكار لصالح الإناث .

وأشار حسن عبد الحميد (2000) في دراسته المقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة المتأخرين دراسياً في عادات الاستذكار واتجاهاته الجامعية إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين في عادات الاستذكار الصحيحة لصالح الطلبة المتفوقين بجامعة قاريونس .

وأظهرت دراسة سعاد العشيبي (2000) عن التحصيل الدراسي وفقاً لعادات الاستذكار واتجاهات الطلبة نحو الدراسة بكلية الآداب بجامعة قاريونس بنغازي أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب مرتفعي التحصيل والعاديين ومنخفضي التحصيل في عادات الاستذكار لصالح العاديين .

وفي دراسة أخرى أجراها (الطشاني والغماري ، (2003) حول تحليل عادات الاستذكار لدى عينة من طلبة الجامعات الليبية ودراسة مدى تأثير هذه العادات بمجموعة من العوامل الشخصية و الأسرية والتحصيلية ظهر من نتائجها أن هناك علاقة لعادات الاستذكار بعدّة عوامل أهمها التحصيل الدراسي والذكاء والظروف الأسرية والشخصية والنفسية للطالب.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يمكن توضيح ما أسفرت عنه نتائج البحث من خلال الجداول الآتية :-

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والمجموع الكلي للإستبيان

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (13.3800 - 32.7250) حيث أن متغير المعوقات (التربوية والتعليمية) حاز على أعلى المتوسطات وقد يوحى ذلك بأن هذه المعوقات هي الأكثر تأثيراً على عادات الاستذكار .

وبناءً على ذلك فإن معوّقات الاستذكار الجيد لدى طلبة السنة النهائية بكلية الآداب يمكن عرضها وعلى التوالي كالآتي:

المتغيرات	ن	المتوسط	الانحراف
المعوقات النفسية	200	26.9300	5.1729
المعوقات الاجتماعية	200	31.2150	6.6035
المعوقات الصحية	200	13.3800	2.70041
المعوقات التربوية والتعليمة	200	32.7250	5.6015
المعوقات الاقتصادية (المادية)	200	18.4100	4.8091
المعوقات البيئية (مكان الاستذكار)	200	16.1400	3.8359
المجمـــــوع	**200**	**138.800**	**14.841**

1- **المعوقات التربوية والتعليمة**
2- **المعوقات الاجتماعية**
3- **المعوقات النفسية**
4- **المعوقات الاقتصادية (المادية)**
5- **المعوقات البيئية (مكان الاستذكار)**
6- **المعوقات الصحية**

غير أن الباحثة افترضت أن للمعوّقات المادية والنفسية أولويتها في التأثير على الاستذكار .

اختبار الفرضية الثانية :-

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث في المعوّقات

الجنس	ن	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت
ذكور	100	137.8	14.9	1	0.362	0.91
إناث	100	139.8	14.8			

يتضح من الجدول (5) بالنسبة لتأثير الجنس على عادات الاستذكار أنه لا توجد أية فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة والطالبات في المعوّقات التي تؤثر سلباً على استذكار كل منها فالمعوّقات يكاد

يكون لها نفس التأثير على الذكور والاناث على حد سواء ، وهذا لا يتوافق مع افتراض الباحثة بأن الاناث أكثر عرضة لمعوّقات الاستذكار الجيد من الذكور .

اختبار الفرضية الثالثة :-

جدول (6) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الطلاب النظاميين والطلاب المنتسبين في المعوّقات

نظام الدراسة	ن	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت
نظامي	135	140.3	15.1	19	0.040	2.07
منتسب	65	1350.7	13.8			

من خلال نتائج الجدول (6) لمعرفة الفرق بين المعوّقات في نظام الدراسة (نظامي أو منتسب) نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلبة النظاميين والطلبة المنتسبين في المعوقات لصالح النظاميين.

ولعلَّ ذلك يُفسَّر في ضوء الظروف التي يمر بها كلاً من الطالب النظامي والطالب المنتسب ، فالطالب النظامي على صلة غير منقطعة بكافة جوانب العملية التعليمية فهو يحضر المحاضرات ويتعامل مع المناهج منذ بداية العام الدراسي ويتعرف على الاساتذة والطلاب وله درجات وأعمال سنوية على العكس من الطالب المنتسب الذي يحضر نهاية العام لإجراء الامتحان فقط .

وهذا يؤيد ما جاء في الفرضية الثالثة .

جدول (7) الفروق بين طلبة السكن الجامعي (الداخلي) وطلبة السكن الخارجي في المعوّقات

الاقـــامة	ن	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت
داخلي	91	141.9	12.7	19	0.007	2.75
خارجي	109	136.0	16.1			

يتضح من الجدول (7) أن هناك فروق معنوية حسب مكان السكن أو الاقامة بين الطلاب في معوّقات الاستذكار الجيد حيث أن طلبة القسم الداخلي هم أكثر عرضة لمعوّقات الاستذكار الجيد من طلبة السكن الخارجي وهذا ربما يعود لاختلاف ظروف السكن والاقامة لكل منهما فالطالب في منزله أو غرفته وبين أهله وذويه وفي بلدته بالطبع ليس كالطالب الذي ترك كل هذه الأماكن من أجل الدراسة في مكان آخر توفرت فيه الظروف التعليمية والمعيشية بشكل مغاير للطبيعة .

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب أقسام الكلية

الأقســـام	ن	المتوسط	الانحراف
علم النفس	20	137.00	19.69
علم الاجتماع	20	139.90	15.46
الجغرافيا	20	137.00	13.33
التفسير	20	138.85	14.56
التاريخ	20	141.00	14.15
اللغة العربية	20	140.35	14.91
الآثار	20	135.30	13.48
التخطيط	20	140.50	14.05
المكتبات	20	138.20	14.71
اللغة الانجليزية	20	139.90	15.46

جدول (9) تحليل التباين لمعرفة الفروق بين أقسام الكلية في المعوّقات

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	متوسط المربعات	ف الاحصائية	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	633	70	0.31	0.971
الأقسام	داخل المجموعات	43199	227	-	-
	المجموع	43832	-	-	-

يتضح من الجدول (8 - 9) أنه ليست هناك فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بجامعة عمر المختار من حيث التخصص ، فالطلاب في مختلف الاقسام او التخصصات يتعرضون لأغلب المعوّقات بنفس المستوى ، وهذا مغاير لما جاء في الفرضية الخامسة التي تشير إلى أن معوّقات الاستذكار تختلف في تأثيرها حسب التخصص .

خلاصة النتائج ((الاستنتاجات)):

1) أن أهم المعوقات التي تقف حائلاً دون استذكار الطالب الجامعي في كلية الآداب بالسنة النهائية استذكاراً جيداً هي المعوّقات (التعليمية) والمعوّقات (الاجتماعية) .
2) لم تبين نتائج الاختبار التائي أية فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المعوقات .
3) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلبة النظاميين والطلبة المنتسبين في المعوقات .

4) وجود فروق ذات دلالة معنوية في مكان الاقامة بين طلبة القسم الداخلي وطلبة القسم الخارجي في المعوقات .

5) لا توجد بين طلبة أقسام كلية الآداب بجامعة عمر المختار أية فروق معنوية في المعوقات .

أهمية البحث :

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية :

ـ تتضح أهمية البحث الحالي في محاولته التعرف والكشف عن أهم معوّقات الاستذكار التي تواجه طلاب السنة النهائية بكلية الآداب فالطلاب في هذه المرحلة يفترض أن يكونوا أكثر اهتماماً بالاستذكار الجيد ، وهم أكثر اعتماداً على أنفسهم في أداء عملية الاستذكار ، فعملية الاستذكار لدى طلاب الجامعة بصفة عامة تكاد تكون عملية ذاتية يقوم بها الطالب بمفرده ، أو مع مجموعة طلاب ولذلك فإن تعرض هذه العملية لأي نوع من أنواع المعوّقات سابقة الذكر قد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي وبالتالي الرسوب

ـ إن هذا البحث قد يسهم في توضيح أهم المعوّقات التي تعيق عملية الاستذكار الجيد لدى طلاب السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار .

ـ إن هذا البحث من المحتمل أن يقدم معلومات مهمة بالنسبة للطالب والمعلم والمجتمع ، فقد تكون له أهمية واضحة في مجال التربية والتعليم والأعمال المهنية ، ذلك لأن الاستذكار الجيد يعد مؤشراً للإنجاز والنجاح على المستوى الشخصي والاجتماعي .

ـ تأمل الباحثة أن يغطي هذا البحث النقص الموجود في مثل هذه المواضيع أو المجالات البحثية ، فلم تجد الباحثة مواضيع أو أبحاث متوفرة في هذا المجال وفي نفس المنطقة ـ على حد علم الباحثة ـ .

ـ إن عملية الاستذكار الجيد تمثل متغيراً مهماً يؤثر في تحصيل الطالب ، لذا فهي ذات أهمية تعليمية جديرة بالبحث والدراسة ، إذ أرجع كل من (أنتوستيل ورامسدن 1983.Entwistle & Ramsdan) الانجاز إلى كيفية تصرف الطالب في الوقت والمصادر المتاحة له ، كما أرجعا الضعف الأكاديمي إلى عادات الاستذكار غير المنتظمة والاتجاهات السالبة نحو الدراسة **(عبد القادر ، 1995 : 260)**

ـ يدعم أهمية البحث ما توصل إليه (حسن ، 1990) في دراسته لانخفاض المستوى الدراسي لدى طلبة كلية التربية بالمدينة المنورة إذا اتفق أكثر من (60%) من الطلبة وأكثر من (61%) من أساتذتهم إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى إنخفاض المستوى الدراسي هي عدم تنظيم الطالب لوقت مذاكرته ، وعدم معرفته لطرق الاستذكار الجيدة **(العشيبي، 2000 : 11)** .

فروض البحث:

1- أهم المعوّقات التي تقف حائلاً دون استذكار الطالب الجامعي في كلية الآداب بالنسبة النهائية استذكاراً جيداً هي المعوقات المادية والنفسية والاجتماعية .
2- إن الاناث أكثر تعرضاً لمعوّقات الاستذكار الجيد من الذكور .
3- طلاب وطالبات علم النفس وعلم الاجتماع واللغة العربية والآثار والجغرافية هم أكثر تعرضاً لمعوقات الاستذكار الجيد دون غيرهم من طلاب التخصصات الأخرى .
4- إن من أكثر المعوّقات إعاقةً للإستذكار الجيد هي المعوقات النفسية ويمكن أن نفترض بأن هذه المعوّقات تتدرج في أولويتها كما يأتي :
   - المعوّقات النفسية .

- المعوّقات المادية والاقتصادية .
- المعوّقات الاجتماعية .
- المعوّقات الصحية .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة وطالبات السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار بالبيضاء خلال العام (2004 – 2005) .

- **تحديد المصطلحات:**

التعريف الاجرائي للمعوقات:

هي كل ما يقف حائلاً أو مانعاً دون القيام باستذكار الطالب استذكاراً جيداً وكما بينته أداة البحث.

التعريف الاجرائي للاستذكار الجيد :-

هو كل نشاط أو عادة أو مهارة أو قدرة يقوم بها الطالب عند مذاكرته وحفظه وفهمه للمواد الدراسية .

مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث أقسام السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار وهي تشمل ، قسم علم الاجتماع ـ التفسير ـ قسم التربية وعلم النفس ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ المكتبات ـ التخطيط ـ اللغة العربية ـ واللغة الانجليزية ، ما عدا قسم الاعلام لعدم وجود السنة النهائية حيث انه حديث العهد في الجامعة وذلك خلال العام (2004 - 2005) ولعل الجدول التالي يوضح توزيع مجتمع البحث .

((جدول (1) يوضح مجتمع البحث))

الأقسام	الرابعة		المجموع
	نظامي	انتساب	
الاجتماع	197	26	939
التفسير	82	14	276
علم النفس	145	4	545
التاريخ	202	60	785
الجغرافيا	120	1	305
اللغة العربية	34	5	289
اللغة الانجليزية	26	-	102
المكتبات	70	-	424
التخطيط	81	-	717

الآثار	62	-	218
المجمـــــوع	1019	110	**4600**
	1129		

عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد تكونت من (200) طالباً وطالبة من كلية الآداب بالسنة النهائية بجميع أقسامها وهي : ((علم الاجتماع ـ التفسير ـ علم النفس ـ التاريخ ـ الجغرافية ـ اللغة العربية ـ اللغة الانجليزية ـ المكتبات والتخطيط ـ الآثار).

((جدول (2) يوضح عدد أفراد العينة حسب التخصص والجنس))

الجنس / الأقسام	ذكـور	إنـــاث	المجمـــوع
الاجتماع	10	10	20
التفسير	10	10	20
علم النفس	10	10	20
التاريخ	10	10	20
الجغرافيا	10	10	20
اللغة العربية	10	10	20
اللغة الانجليزية	10	10	20
المكتبات	10	10	20
التخطيط	10	10	20
الآثار	10	10	20
المجمـــوع	**100**	**100**	**200**

أدوات البحث :-

أولاً:- تم توزيع استبيان مفتوح على عينة يبلغ عددها 200 طالب وطالبة .

ثانياً:- تم الاستعانة بالأدبيات الخاصة بالموضوع لجمع فقرات الاستبيان (أداة البحث) وفي ضوء ما تقدم تم جمع الفقرات الخاصة بالبحث والتي بلغ عددها (62) بعد حذف المكرر منها في ضوء الفقرات السابقة .

وبعد أن عرضت فقراته على عينة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس بجامعة عمر المختار حيث بلغ عدد هؤلاء الخبراء* (8) خبراء وذلك للتأكد من صدق فقرات الاستبيان في قياس الظاهرة موضوع البحث أي استخدام الصدق الظاهري أو صدق المحكمين .

وبعد أن تم عرض الاستبيان على الخبراء وضعت بدائل الاجابة أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان وهي: (موافق ـ موافق بدرجة متوسطة ـ غير موافق)

ووضعت التعليمات الخاصة بالتطبيق النهائي وبذلك أصبح الاستبيان صالحاً للتطبيق النهائي على عينة البحث .

الأساليب الاحصائية :-

تم إختيار الأساليب الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات كالتالي :

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- معامل الارتباط .
- تحليل التباين .
- اختبار (ت) .

*** (1) د. عبد الرازق الطشاني** **(5) أ. فتحي الدايخ**

(2) د. رحيم عبد جاسم **(6) أ. هنية موسى**

(3) د. صالح الغماري **(7) أ. منى عبد الهادي**

(4) د. بشرى كاظم **(8) أ. فاطمة بو صخرة**

المقتـــــرحات :-

تقترح الباحثة أن تقام دراسة أخرى عن هذا الموضوع ألا وهو معوقات الاستذكار الجيد على عينات أخرى من تخصصات دراسية مختلفة ومناطق أخرى في ليبيا ، وكذلك إجراء دراسات مقارنة بين المعاهد والجامعات الليبية في هذا المجال .

التوصيـــــات :-

وتوصي الباحثة بالنقاط الآتية :-

1- محاولة تعديل مناهج وطرق وأساليب ووسائل التدريس للطلاب في كلية الآداب لتصبح أكثر موضوعية وحيوية والابتعاد عن الحفظ الأصم فمن الضروري تعويد الطالب على الاستذكار القائم على الفهم والتطبيق وليس لمجرد التذكر والحفظ .
2- اعداد حلقات ارشادية وجلسات علاجية للتعرف على طبيعة المشكلات التي يتعرض لها الطلاب وتحول دون اتقانهم لعادات الاستذكار .
3- إقامة برامج تدريبية لتدريب الطلاب على عادات الاستذكار الجيد ، وكيفية إدارة وقت المذاكرة وتنظيمها واستخدام طرق الدراسة الفعالة والاستعداد للامتحان .
4- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب حيث أنه يتضح من البحث بالطالب الحالي أن هناك الكثير من العوامل أو المسببات التي تحيط وتختلف من طالب لآخر وتترك آثارها على أدائه العلمي .

- المراجـــــع:

1- حسن . محمد بيومي (1990) "انخفاض المستوى الدراسي لبعض طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة ودور الخدمات الارشادية في علاجه" ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد (5) الجزء26، القاهرة ، عالم الكتب .

2- حسن . عبد الحميد سعيد (1994) "دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة المتأخرين دراسياً في عادات الاستذكار واتجاهاته في المرحلة الجامعية" ، مجلة قاريونس العلمية ، بنغازي .

3- حسين . محمود عطا (1985) "العادات والاتجاهات الدراسية لدى مجموعة من الطلاب ، دراسة في التوجيه والارشاد الطلابي"، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة (5) العدد (14) ،الرياض .

4- الخطيب . جمال ـ الحديدي ـ منى (1997) "المدخل إلى التربية الخاصة"، كلية العلوم ، الجامعة الاردنية .

5- سعفان . محمد أحمد ابراهيم (2003) "دليل ارشادي لتحسين عادات الاستذكار" ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

6- سليمان . سناء محمد (1988) "عادات الاستذكار ومشكلاته في علاقته بالتفوق الدراسي" . بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

7- الشرقاوي ، أنور محمد (1996) "التعلم وأساليب التعليم" ، مستخلصات البحوث والدراسات العربية ، الجزء الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية .

8- الشناوي . عبد المنعم (1998) "دراسات علم النفس التربوي" ، جامعة الزقازيق ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

9- الطشاني . عبد الرازق والغماري ، صالح (2003) "تحليل عادات الاستذكار لدى عينة من طلبة الجامعات الليبية ودراسة تأثير هذه العادات بمجموعة من العوامل الشخصية والأسرية ، والتحصيلية"، جامعة عمر المختار ، البيضاء .

10- عبد الصمد. محمد كامل (2002) "كيف تستذكر وتتفوق سيكولوجية المذاكرة"، دار الدعوة القاهرة .

11- عبد القادر. فتحي عبد الحميد (1995) "الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة في تعلم المهام وعلاقتها بعادات الاستذكار لدى طلاب كلية التربية، جامعة الزقازيق"، مجلة التربية، العدد 48.

12- العشيبي . سعاد علي السنوسي (2000) "التحصيل الدراسي وفقاً لعادات الاستذكار واتجاهات الطلبة نحو الدراسة، بكلية الآداب، بجامعة بنغازي" رسالة ماجستير، جامعة بنغازي .

13- عيسوي . عبد الرحمن (1982) "أصول علم النفسي التربوي" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

14- فطيم . لطفي محمد (1989) "العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية البحرين الجامعية" ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، المجلد 9 العدد 36 ، الكويت .

15- اللحلح . أحمد عبد الله ومصطفى . محمود أبو بكر (2002) "البحث العلمي" الدار الجامعية للكتاب ، الاسكندرية .

16- يوسف . رفيق توفيق (1979) "العادات الدراسية عند طلبة الصف الثالث الثانوي في الأردن على مقياس (رن)" ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، الجامعة الأردنية .